

بحار الأنوار

[192] أي الحق يميني أو قسمي أو الخبر أي أنا الحق (1) " وإما ينزغك من الشيطان
نزغ " أي نخس به شبه وسوسته لأنها بعث على ما لا ينبغي كالدفع بما هو أسوأ، وجعل النزغ
نازغا على طريقة جد جده، أو أريد به نازغ وصفا للشيطان بالمصدر " فاستعد باء إنه هو
السميع " لا ستعاذتك " العليم " بنيتك أو بصلاحك (2) ومن يعيش عن ذكر الرحمن " يتعامى (3)
ويعرض عنه لفرط اشتغاله بالمحسوسات أو انهماكه في الشهوات " نقيض " نقدر ونسب له "
شيطانا فهو له قرين " يوسوسه ويغويه (4) دائما. أقول: وفي الخصال عن أمير المؤمنين
عليه السلام: من تصدى بالاثم أعشى عن ذكر الله تعالى، ومن ترك الأخذ بمن أمر الله بطاعته قيض
له شيطانا فهو له قرين (5). " سول لهم " قيل أي سهل لهم اقتراف الكبائر، وقيل: حملهم
على الشهوات " وأملى لهم " أي وأمد لهم في الآمال والأمانى أو أمهلهم الله ولم يعاجلهم
بالعقوبة (6) " استحوذ عليهم الشيطان " أي استولى عليهم وهو مما جاء على الأصل "
فأنساهم ذكر الله " لا يذكرونه بقلوبهم ولا بألسنتهم " أولئك حزب الشيطان " جنوده وأتباعه
" ألا إن حزب الشيطان هم الخاسرون " لأنهم فوتوا على أنفسهم النعيم المؤبد وعرضوها
للعذاب المخلد (7). " كمثل الشيطان " قال البيضاوي: أي مثل المنافقين في إغراء اليهود
على القتال كمثل الشيطان " إذ قال للانسان اكفر " أغراه على الكفر إغراء الأمر بالمأمر "
فلما _____ (1) انوار التنزيل 2: 350 و 351. (2)
انوار التنزيل 2: 389. (3) في المصدر: [يتعام] وهو الصحيح. (4) انوار التنزيل 2: 408.
(5) الخصال 2: 633 و 634 طبعة الغفاري وفيها: [من صدئ] وفيها: [قيض الله له] والحديث من
أجزاء حديث أربعمائة. (6) انوار التنزيل 2: 438. (7) انوار التنزيل 2: 507.